تقيد النفي المشتمل عليه الحصر صرح بذلك وان لزم من عدم افادة النفي لكونه هو
المفهوم كما تقدم ان الغرض من نفي افادتها الحصر انكار افادة المفهوم كما اشار
الى ذلك الشه بقوله كقول ابي حنيفة في جملة ما تقدم اي من انكار جميع
المفاهيم المخالفة قوله المشتمل على نفي الحكم عن غير المذكور فيكون من قصر
الصفة على الموصوف وقوله او نفي غير الحكم عن المذكور فيكون من قصر الموصوف
على الصفة وانما صرح بالنفي في الموضعين دون الاثبات المشتمل على
الحصر ايضا لكون النفي هو المفهوم فالقول بان انما تفيد الحصر قول بانها
لا تفيد المفهوم الذي الكلام فيه قوله فهما وقيل نطقا حالان من مفعوله
تفيد المحذوف الذي هو الحصر اي تفيد انما الحصر حال كونه مفهوما
وقيل منطوقا وقوله لتبادر الحصر علة نطقا قوله وان عورض اي الحصر وقوله
بما هو مقدم عليه اي لكونه منطوقا صريحا وقوله كما في حديث الربا السابق
اي فانه عورض بقوله مثلا بمثل قوله ولا بعد في افادة المركب اي كانما مالم
تفله اجزاءه اي كان وما الان الخبر المتواتر يفيد العلم مع انه مركب
من احاد كل منها على انفراده لا يفيد العلم نظير الجبل المؤلف من الشعرات
فانه استفاد بالتأليف قوت ليست في شيء من اجزايه على انفرادها وهذا
جواب عما قاله الامدي وابو حيان قوله من حيث انه افراد من افراد ان
اشارة الى ان الفرعية ثابتة لان المفتوحة من حيث هي لا تختصة بالمركبة

مع ما

مع ما فرعية المركبة من حيث دخولها في عموم افراد ان قوله فهي الاصل
عرف الاصل هنا وفي قول الثاني للاشعار بالحصر فان تعريف الطرفين
يفيد الحصر كما صرح به اهل المعاني وحاصله ان الاصالة على القول
الاول مختصة في المكسورة وعلى الثاني في المفتوحة فليست اصلا لعدم
استغنايها بمعمولها لانها مع معمولها بمنزلة مفرد قوله وقيل كل اصل برأ
غير مبني على غيره قوله لان له محال يقع فيها دون الاخر لم يقل لان كلا
منهما لا يقع في محال الاخر ليرد عليه المحال المشترك بينهما قوله اللازم
له فرعية انما بالفتح لا انما بالكسر لان افراد الاصل اصل وافراد الفرع
فرع كما اشار الى ذلك في تعليل افادة انما المفتوحة الحصر بقوله لان
ما ثبت للاصل ثبت للفرع قوله قوة كلامه تشير اليه لانه قال انما القصر
الحكم على الشيء او قصر الشيء على حكم كقولك انما زيد قايم وانما يقوم
زيد وقد اجتمع المثالان في هذه الاية لان انما يوحى الي مع فاعله
بمنزلة انما يقوم زيد وانما الهكم اله واحد بمنزلة انما زيد قايم
انتهى فنسبة القصر من الى انما بالكسر وجعل انما الهكم اله واحد
مثالا للثاني ظاهر في الفرعية والاصح التمثيل بالمفتوحة للمكسورة
قوله اي في امر الاله اي لا في غيره كالاحكام والمواعظ وليس المراد
قصر ما يوحى اليه في امر الاله على الوحدانية دون غيرها من الصفات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)